جمع المؤنث السالم والملحق به

وَمَــا بِتَا وَأَلِــفٍ قَــدْ جُمِعَــا يُكْسَرُ فى الْجَرِّ وَفى النَّصْبِ مَعَا

جمع المؤنث السالم ، هو : ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء في آخره ، مع سلامة بناء مفرده .

اختلاف العلماء في تسمية هذا الجمع

بعض العلماء ، ومنهم ابن مالك ، وابن هشام يسمون هذا الجمع (ما جُمع بــألف وتاء زائدتين) ويرون أن تسميته (جمع المؤنث السالم) غير صحيحة؛ والسبب في ذلك أن منه ما لم يسلم مفرده من التغيير، فهو إذًا ليس بسالم ،نحو: سَجَدَات جمع سَجْدَة ، فالمفرد تغيّرت حركة عينه (السكون) إلى فتحة فــي الجمــع، ونحــو: حُبْلَيَات جمع حُبْلى ، قُلبت الألف في المفرد ياء في الجمع ، ونحو: صــحراوات جمع صحراء ، قلبت الهمزة في المفرد واواً في الجمع ؛ولأنّ منه ما هو لمــذكر، نحو : مطار: مطارات، ورِجَال: رِجَالات .

ما يخرج من التعريف السابق

يخرج بذلك التعريف ، نحو: قُضَاة ، وغُزَاة ، وما شابههما ؛ لأنَّ الألــف فيهمــا أصلية غير زائدة، فالألف منقلبة عن أصل وهو الياء فــي قــضاة ، والأصــل : قُضَيَة؛ لأنها مِن: قَضَيْتُ ،وأما الألف في غزاة فمنقلبة عن الواو ،تقول: غَزَوْتُ.

ويخرج كذلك ، نحو : أبيات ، وأموات ، وأصوات ، وما شابهها ؛ لأن التاء فيها أصلية غير زائدة .

علامات إعراب جمع المؤنث السالم

يعرب بالحركات الأصلية رفعاً بالضمة ، ونصباً بالكسرة نيابة عن الفتحة (وهذه هي العلامة الفرعية) وجرًّا بالكسرة ، نحــو: هــؤلاء مــسلماتٌ ، ونحــو : إنّ المسلماتِ يَحْرِصْنَ على الصَّلواتِ المكتوباتِ .

الخلاف في إعراب جمع المؤنث السالم .

اختلف النحويون في إعرابه في حالة النصب ، وذلك على النحو الآتي :

١- قيل : إنه مبني على الكسرة في محل نصب . وهذا قول الأخفش ، وهو قول فاسد ؛ إذ لا موجب لبنائه .

٢- قيل : إنه منصوب بالفتحة الظاهرة مطلقا ، وهو قول الكوفيين .

٣- قيل : إنه منصوب بالفتحة إذا كانت الكلمة معتلة اللام في المفرد، ولم تردّ لامها في الجمع ، نحو: بنات ، ولغات . وأجاز بعضهم نصبها بالكسرة في هذه الحالة ، كما في قوله تعالى : ((أصطفى البنات على البنين)) أما إذا كانت الكلمة معتلة اللام في المفرد، ثم رُدَّت اللام في الجمع، فإنها تنصب بالكسرة في جميع لغات العرب ، نحو : سنة : سنوات ، وأخت : أخوات .

٤- قيل : إنه منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة مطلقاً ، وذلك حملاً لنصبه على جرِّه ، كما حُمِل نصب جمع المذكر السالم - الذي هو أصل الجمع المؤنث السالم - على جرِّه ، فالياء للنصب، والجر . وهذا أشهر الأقوال .

الأسماء التي تجمع بالألف والتاء قياساً

الجمع بالألف والتاء يكون في خمسة أنواع من الأسماء ، هي :

١- العلم المؤنث مطلقاً ، نحو : خديجة ، ومريم ، ودَعْد ، وليلى .

٢- ما كان مختوماً بتاء التأنيث مطلقاً ، نحو : حمزة ، وطائرة ، وتمرة .

يُسْتَثْنى من ذلك ما يأتي : اِمْرَأة، ومِلَّة ، وأَمَة ، وأُمَّة ، وشَاة ، وشَفَة ، فإنها تُجمع جمع تكسير ، تقول: نِسَاءٌ ، ومِلَل ، وإمَاء ، وأُمَم ، وشِيَاه ، وشِفَاه .

٣- اسم الجنس المؤنث المختوم بألف التأنيث المقصورة، نحو:حُبْلَى:حُبْلَيَات ، وفُضْلَى: فُضْلَيَات، أوالممدودة ،نحو: صَحْرَاء:صَحْرَاوَات، وعَذْرَاء : عَذْرَاوات .

٤- مُصَغَّر ما لا يعقل ، نحو : جُبَيْل : جُبَيْلات ، ودُرَيْهِم : دُرَيْهِمَات .

٥- وَصْف ما لا يعقل ، نحو : أيام معدودات ، وجبال شاهقات راسيات .

الملحقُ بجمع المؤنث السالم

كَذَا أُوْلاَتُ وَالَّذِى اسْمَا قَدْ جُعِلْ كَأَذْرِعَاتٍ فِيهِ ذَا أَيْضًــا قُبِــلْ

يلحق به ما يلي :

١- **أولات** ؛ لأنها لا مفرد لها من لفظها ، قال تعالى : ((**وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ**)) وقال تعالى : ((**وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ**))

٢- **الأسماء المفردة** التي وُضِعت على صورة جمع المؤنث السالم ، نحو: عَرَفَات ، وأَذْرِعات .

اللغات في إعراب ما وُضِع على صورة جمع المؤنث السالم

في هذه الأسماء ثلاث لغات ، هي :

١- أن تعرب إعراب جمع المؤنث السالم مع التنوين.وهذا هو المذهب الصحيح.

٢- أن تعرب إعراب جمع المؤنث السالم من غير التنوين .

٣- أن تعرب إعراب الممنوع من الصرف (للعلمية والتأنيث) .

وعلى هذه اللغات جميعاً رُوي قول الشاعر :

تَنَوَّرْتُهَا بِأَذْرِعَــاتٍ وأَهْلُــها بِيَثْرِبَ أَدْنَى دَارِهَــا نظرٌ عَالِي

فَرُوِيَتْ (أذرعات) في هذا البيت بثلاث لغات ، هي :

أ- كسر التاء منونة (من أذرعاتٍ) .

ب- كسر التاء بلا تنوين (من أذرعاتِ) ج- فتح التاء (من أذرعاتَ) .